استراتيجيات لتعزيز مهارات الذات لدى الطلاب الموهوبين داخل الصف الدراسي

اسم الكاتب

الدكتور/ محمد الترتوري

أستاذ مشارك في قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الملك سعود

تم نشره بواسطة

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"

2026 ©مؤسسة موهبة. جميع الحقوق محفوظة.

للاقتباس من هذه المقالة يمكن نسخ التالي:

االترتوري، م (2026، يناير). استراتيجيات لتعزيز مهارات الذات لدى الطلاب الموهوبين داخل الصف الدراسي. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). تم الاسترجاع من:
https://www.mawhiba.sa/qualitative-knowledge/digital-library/articles/

استراتيجيات لتعزيز مهارات الذات لدى الطلاب الموهوبين داخل الصف الدراسي

الدكتور/ محمد الترتوري

أستاذ مشارك في قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الملك سعود

المقدمة

المدرسة هي المكان الطبيعي للتطور والإبداع وإظهار مواهب الطلاب ورعايتها وصقل شخصيتهم وتنمية مواهبهم، وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التي تنمي هذه القدرات والمواهب، وعلى المدرسة وضع هؤلاء الموهوبين على الطريق الصحيح للوصول لأهدافهم.

وهي التي تلعب الدور الأكبر في اكتشاف مواهب الطلاب وصقلها وتعزيزها، ولا يقتصر ذلك على المواهب العلمية والأكاديمية فقط، بل يشمل جميع المواهب والقدرات في جميع جوانب الشخصية من خلال استخدام الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم ذلك، وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتطور مهاراتهم الذاتية المختلفة (إس دالاس، 2019). فعلى المعلم تشجيع الموهوبين على المشاركة في الأنشطة التي تنمّي مهارات التواصل وحل المشكلات وتحمّل المسؤولية، ما يعزز ثقة الطالب بنفسه وبقدراته ومواهبه.

عزيزي المعلم:

يجب أن لا يقتصر تركيزك على الجانب الأكاديمي للطلاب، بل يجب التركيز على تحفيز الإبداع والتطوير الشخصي والتنظيم الذاتي والدعم المستمر لصقل مواهب طلابك.

وتسعى المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بالمهارات المختلفة للطلاب الموهوبين داخل الصفوف الدراسية مثل مهارات الذات وما يندرج تحتها من مهارات عقلية وشخصية واجتماعية وتواصلية هدفها صقل قدرات الطلاب الموهوبين (عبدالرازق، 2022).

ومن أهم القناعات والثوابت التي يجب أن يتحلى بها المعلم في مجال التعليم: التقدير الشديد للطلاب والإيمان بقدراتهم ومواهبهم، وعلى المعلم هنا تقدير طلابه والاهتمام بهم وأن يعرف ما يحتاجه الطلاب في المدرسة لتحقيق النجاح والتميز (إس دالاس دانس، 2019).

مهارات الذات والتعلم مدى الحياة

تعد مهارات الذات (القدرات والإمكانات الشخصية التي تشكل شخصية الفرد وذاته) الأساس لتحقيق التعلم مدى الحياة، ويجب على المعلم حث الطلاب على الاستمرارية في اكتساب المهارات الذاتية التي تشكل شخصيته مثل: مهارة ترتيب الأولويات: والتخطيط الجيد، وتحديد الأهداف، وإدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفكير بأنواعه المختلفة مثل التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.

تطبيقات عملية

على المعلم حث الطلاب الموهوبين على الآتي:

- استمرارية اكتساب المهارات.
- تبادل الخبرات والمعارف.
- تحقيق الأهداف الشخصية.
- القدرة على اتخاذ القرار .
- مواجهة تحديات الحياة.
- اكتساب الثقة بالنفس.

المعلم موجّه وملهم لطلابنا الموهوبين

في البداية وحتى يكون المعلم موجهاً وملهماً لطلابه، يجب إعطاؤه الفرصة للتعرف على الموهوبين وبرامجهم وأهدافهم ومهاراتهم ليتمكن من التعامل معهم ويكون مصدر إلهام لهم. إضافة إلى امتلاكه المهارات التي تمكنه من تحديد المجال الذي يتميز فيه كل طالب موهوب، وأن يكون لديه الإمكانيات للتعامل معهم. حيث يحتاج هؤلاء الطلاب لاستراتيجيات قد تختلف في بعض الأحيان عن الاستراتيجيات المتبعة مع الطلاب العاديين. وأن يتبع استراتيجيات تلبي احتياجاتهم العقلية والاجتماعية والنفسية، كما يتمثل دور المعلم تجاه الموهوبين في التوجيه والارشاد والاكتشاف والتشجيع والتحفيز حيث يتجاوز الدور التقليدي للمعلم والمتمثل فقط في الجانب الأكاديمي.

تطبيقات عملية

حتى تضع طلابك على طريق الموهبة اتبع الآتي:

- وفر بيئة محفزة للإبداع والابتكار .
- شجع طلابك على التفكير الحر .
- شجع طلابك على حل المشكلات بطرق جديدة.
- اطرح عليهم أسئلة مفتوحة تثير النقاش.
- امنحهم الحرية في التعبير عن مواهبهم.

المحور الأول: التحديات الصفية مع الطلبة الموهوبين

رغم تميز الطلاب الموهوبين، إلا أنهم في بعض الأحيان قد يواجهوا مشاكل التنمر والملل وضعف التحصيل الدراسي. ويمكن الحد من هذه المشاكل من خلال وجود معلمين مؤهلين ومناهج دراسية محفزة. حيث يلعب المعلمون دورًا مهمًا في تحديد مشاعر الموهوبين المتضاربة تجاه ما هو متوقع منهم في المدرسة، كتوفير الشعور بالقبول والاستمتاع بالعملية التعليمية(Kathy, 2022).

وعلى المعلمين أن يدركوا الخصائص التي تميز الموهوبين عن غيرهم ومعرفة حاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومن ثم تقديم الخدمات المناسبة لهم والتي تعزز مواهبهم وقدراتهم. وأن هذه الخصائص لا تقتصر على الخصائص العلمية فقط بل تشمل الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والإبداعية والانفعالية (الحلواني، 2022).

- **الملل من الروتين التعليمي**

الروتين التعليمي هو: الشعور بعدم وجود الدافع والحافز لعملية التعلم حيث يشعر الطلاب بالملل من العملية التعليمية. فيجب تقديم تعليم محفّز للموهوبين، بتوفير مناهج متقدمة، ومعلمين مؤهلين، وتحفيز الطلاب الموهوبين على التفوق بما يتجاوز إمكاناتهم (Kathy, 2022).

تطبيقات عملية

دورك هنا هو التغلب على أسباب هذا الملل من خلال التركيز على الأنشطة والاستراتيجيات التي تحفز الإبداع وتركز على المهارات والمواهب المختلفة. وأن تجعل البيئة التعليمية جاذبة لهم، وأن تركز على اهتمامات الطلاب وأن تخاطب الجانب المبدع فيهم.

- **ضغوط التوقعات العالية**

تَظهر مثل هذه الضغوط عندما يرفع الطالب والمحيطين به سقف التوقعات بصورة كبيرة، فقد تؤدي به لحالة من القلق والتوتر والخوف من عدم تحقيق ما هو متوقع منه، كما تؤدي إلى الإرهاق النفسي والعصبي والخوف من الفشل، ومثل هذه الظروف قد تؤدي بالشخص إلى الفشل الحقيقي بسبب هذه الضغوطات.

تطبيقات عملية

يتمثل دور المعلم في التخفيف من هذه التوترات والضغوط من خلال: دعم الطلاب نفسياً، وتشجيعهم، وتوفير البيئة التعليمية التي تناسبهم، وأن يكون هناك تكاتف بين الأسرة والمدرسة لمحاولة تخفيف سقف التوقعات من أبنائهم الموهوبين، وتوفير جو أسري ومدرسي يساعدهم على الإبداع والابتكار.

- **تنظيم الذات لدى الطلاب**

لتنظيم الذات يجب اتباع عدة استراتيجيات مثل: تحديد الأهداف، عبر وضع أهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس. وإدارة الوقت وتحديد الأولويات، عبر وضع جدول زمني للمهام. والمراقبة الذاتية، عبر متابعة أداء الطالب بشكل مستمر وتعزيز الدافعية. والمرونة في التخطيط، عبر التغييرات المفاجئة وتعديل الخطط عند الحاجة والتفكير الإبداعي لحل المشكلات (العطار ومحمد والبصال، 2025).

- **اكتشاف أنماط التعلم لدى الطلاب**

إن نمط التعلم هو ما يميز الطلاب بعضهم عن بعض، فعندما تكتشف نمط تعلم كل طالب من طلابك يمكنك وقتها أن تضعه على طريق التميز والإبداع والموهبة، ويمكنك اكتشاف ذلك من خلال خبراتك في العملية التعليمية أو من خلال مقاييس واستطلاعات تكشف نمط كل طالب من طلابك، وعندها تجد الطريقة المناسبة لتعزيز قدراته ومواهبه.

عزيزي المعلم: عندما تدرك نمط كل طالب من طلابك وتتوصل لمناطق الضعف ونقاط القوة عندها يمكنك أن تسير به نحو الإبداع والموهبة.

المحور الثاني: دور المعلم في بناء مهارات الذات

للمعلم دور محوري في بناء مهارات الذات لدى الموهوبين من خلال التحفيز والتشجيع المستمر وخلق مناخ صفي ملائم وإشراكهم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجههم والتركيز على الأنشطة والبرامج التي تلائم قدراتهم وإمكانياتهم.

- **تشجيع التفكير الانعكاسي**

التفكير الانعكاسي هو تشجيع الطالب على التفكر والتأمل في الأفكار والخبرات والمواقف التي يتعرض لها، وذلك ليكون أكثر عمقا لفهم قدراته ومواهبه وتوظيفها التوظيف الأمثل للاستفادة منها في حياته وإفادة المجتمع منها في تطوره وتقدمه. ويوضح الشكل التالي عملية التفكير الانعكاسي لدى الطالب الموهوب:

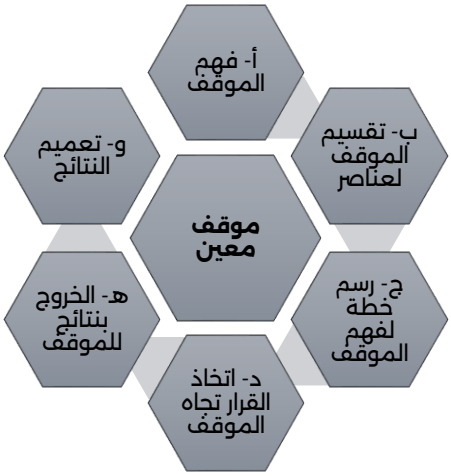

تطبيقات عملية

عزيزي المعلم: لكي تنمي مهارة التفكير الانعكاسي لدى الطلبة الموهوبين عليك:

أ. تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة.

ب. استخدام أنشطة تأملية .

ج. المناقشات وتبادل الخبرات .

د. توجيه أسئلة مفتوحة تدفع للتفكير.

- **تعزيز مهارات التنظيم والتخطيط الدراسي**

لتعزيز مهارات التنظيم والتخطيط الدراسي لدى الموهوبين على المعلم تبني استراتيجيات تدريسية تساعد الطلاب على تحديد أهدافهم وترتيب أولوياتهم، وإدارة أوقاتهم. ويتمثل دور المعلم في تحفيز الموهوبين في حثهم على الآتي:

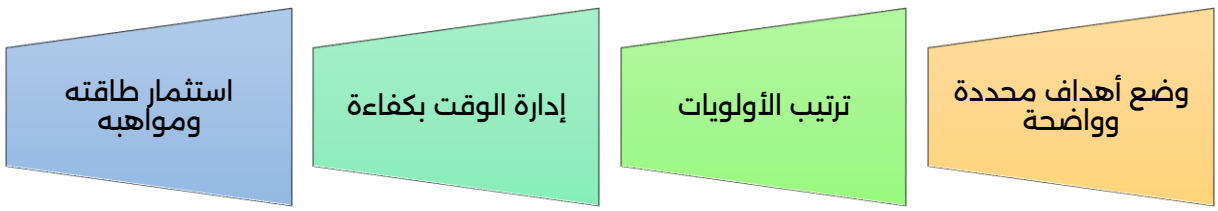

- **توجيه الموهوبين لتحديد أهدافهم الشخصية والأكاديمية**

على المعلم أن يكون موجهاً ومرشداً للطلاب الموهوبين من خلال مساعدتهم في تحديد مسارهم التعليمي وطريقهم المهني، وأن يساعد كل طالب في تحديد الأهداف المناسبة لقدراته ومواهبه؛ لأن الطلاب مختلفون فيما بينهم من حيث المهارات والقدرات والمواهب التي يمتلكونها.

المحور الثالث: استراتيجيات عملية داخل الصف

توجد العديد من الاستراتيجيات التي يجب على المعلمين تطبيقها داخل الصفوف الدراسية، ويمكن للمعلم استخدام استراتيجيات عملية للموهوبين داخل الصف، مثل:

- **أنشطة تعزيز الوعي بالذات**

هناك العديد من الأنشطة يمكن للمعلمين استخدامها لتحديد وتطوير المهارات المعرفية والاجتماعية والذاتية للطلاب بما في ذلك الفضول والإبداع والمثابرة والتفكير. ويمكن تحديد وتطوير جميع مواهب المتعلمين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والعلوم الإنسانية، وتحويل أي منهج إلى أهداف طويلة الأجل لتنمية المواهب (Paynter, 2023).

تطبيقات عملية

على المعلم التركيز على الأنشطة التي تعزز الوعي الذاتي للطلاب الموهوبين. ومن أمثلتها:

أ. تشجيعهم على مناقشة الأفكار وحل المشكلات بطرق جديدة.

ب. دفعهم لكتابة المهارات والمواقف التي يشعرون تجاهها بالفخر.

ج. تحفيزهم على كتابة القصص والتعبير عنها .

د. تشجيعهم على الاشتراك في المشاريع التي يمكن من خلالها توظيف مهاراتهم وقدراتهم .

ه. تحفيزهم على التخطيط للمستقبل.

و. تحفيزهم على التقييم الذاتي.

- **الاقتصاد المعرفي وإدارة الموهوبين**

تُعد عملية إدارة الموهوبين الركيزة الأساسية في الاقتصاد المعرفي، حيث يمثلون رأس المال البشري الذي يطور المنتجات والخدمات من خلال الإبداع والابتكار، وتحقيق المنافسة في الاقتصاد المعرفي.

كل فكرة إبداعية لدى الموهوبين تمثل في حد ذاتها رأس مال بشري يسهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع وتسهم في توفير فرص عمل في العديد من المجالات.

خاتمة

تأسيساً على ما سبق، يجب التأكيد على ضرورة تدريب المعلمين على أفضل الممارسات في تعليم الموهوبين، لأنه بدون المعلمين المؤهلين للتعرف على الموهوبين وتحديد احتياجاتهم لن يستطيعوا تطوير مواهبهم. كما يجب أن تكون لديهم القدرة على تلبية احتياجاتهم سواء داخل الفصول الدراسية أو من خلال البرامج المتخصصة التي تكشف عنهم. ويجب أن يكون لدى هؤلاء المعلمين استراتيجيات متنوعة لتعزيز مهارات طلابهم في مجالات التعلم المختلفة مثل الرياضيات والعلوم والاجتماعيات والقراءة والكتابة واللغات والفنون (Weber & Novak, 2021).

- **التكامل والتعاون بين الأسرة والمدرسة**

لا يمكن للأسرة أو للمدرسة أن تؤدي وظيفتها تجاه الموهوبين بدون أن يكون هناك نوع من التكامل والتعاون في الواجبات والمسؤوليات، حيث تمثل الأسرة الحاضنة الأولى للطفل ثم ينتقل بعدها للمدرسة إذ تقوم بدورها المكمّل لدور الأسرة في تطوير مهارات الأبناء وتعزيز قدراتهم ومواهبهم. وليتحقق ذلك لابد من اتباع الآتي:

أ. التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة فما يتعلق بالطالب.
ب. التعاون في تذليل العقبات التي تواجه الطلاب.
ج. التعاون في تنفيذ المشروعات والأنشطة.
د. على المدرسة إطلاع الأسرة على حالة الطالب التعليمية.
ه. على الأسرة أن تطلع المدرسة على حالة الطالب الأسرية.

- **دعوة للمعلمين لمراعاة البعد الشخصي والنفسي والاجتماعي للموهوبين**

إن دور المعلم لا يقتصر فقط على الجانب المعرفي والأكاديمي، بل يشمل الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية للطالب. وتعزيز هذه الأبعاد يكون من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم وحل مشكلاتهم والإنصات لهم وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم والتركيز على الأنشطة التي تعزز الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية.

تطبيقات عملية

على المعلم تشجيع الطالب على تحقيق التوازن بين الجوانب الآتية (عجلة الحياة) :

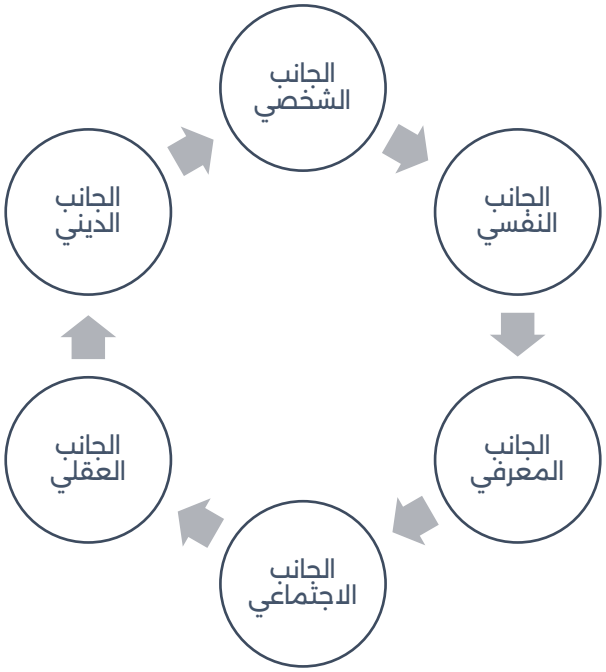

المراجع

عبدالرازق، محمود. (2022، سبتمبر 30 وأكتوبر 2). *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى الطلاب العاديين والموهوبين*. المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع: المستقبل والتحديات. مكة المكرمة - السعودية.

إس دالاس دانس. (2019). *التفوق المدروس- ثلاث استراتيجيات أساسية للريادة التربوية*. ع (180). (ترجمة: مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة). مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. الإمارات العربية المتحدة.

العطار، محمود؛ ومحمد، فاطمة الزهراء؛ والبصال، شرين. (2025). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين مهارات تنظيم الذات لدي الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ*، *ع118* ، 206 - 230.

الحلواني، هنادي حسن (2022). *درجة الممارسات التّربويّة لدى المعلمين، والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلّة الأساسيّة، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

Byrka, K. (2022). Educating Gifted and Talented Students: An Educational Paradigm. *BU Journal of Graduate Studies in Education*, *2* (14). 1-4.

Paynter, J. (2023). *Teach to Develop Talent: How to Motivate and Engage Tomorrow's Innovators Today*. Corwin. Dallas. U.S.A.

Weber, C. & Novak, A. (2021). *Best Practices in Professional Learning and Teacher Preparation: Professional Development for Teachers of the Gifted in the Content Areas*. Volume 3. Routledge Press Inc and National Association for Gifted Children.